محاضرة ((١٨))

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الرابعة / جغرافية العراق

مدرس المادة / د. مها شاكر

السكك الحديد

أنزلت بريطانيا قواتها في الفاو واحتلتها عام ١٩١٤، ومنها توغلت الى عمق الأراضي العراقية حتى وصلت الى بغداد ، وقد أدرك الانكليز أهمية النقل في انجاح عملياتهم العسكرية لذلك سارعوا إلى مد خط للسكك الحديد بين مدينتي القرنة والعمارة خلال عام ١٩١٧ كما تم مد خط حديدي أخر موازٍ لنهر دجلة بين بغداد والكوت ، وخط بين البصرة وبغداد بموازاة نهر الفرات ، وبذلك وسعت بريطانيا هيمنتها على الاراضي العراق مستعينة بخطوط السكك الحديد التي بلغت أطوالها (١٥١٥) كم في عام ١٩٢٥، وفي عام ١٩٢٦ انتقلت ادارة السكك من الإدارة البريطانية الى الادارة العراقية فأنجزت أعمالاً جديدة منها استبدال بعض الجسور الخشبية القديمة بجسور حديدية حديثة ، ومد خط للسكك الحديد الى مدينة الموصل ، ومنها الى ربيعة عند الحدود العراقية ـ السورية في عام ١٩٤٠ التي ربط العراق مع سكك حديد اوربا عبر الاراضي التركية .

لقد طرأ تغير ملحوظ على شبكة السكك الحديد في الفترة التي أعقبت ثورة ١٤تموزعام ١٩٥٨ ، فأصبحت السكك الحديد من مرافق النقل الرئيسة التي تقوم بمهمة نقل البضائع المستوردة والمصدرة ، فضلاً عن نقل المسافرين ، وأهم الخطوط الرئيسة للسكك الحديد في العراق هي :-

١- خط بغداد - البصرة

وهو خط قياسي يبلغ طوله (٥٤٠) كم ، يسير بمحاذاة نهر الفرات ، ويشكل حالياً العمود الفقري بالنسبة لنظام السكك ، حيث تسير عليه في الوقت الحاضر قاطرات نقل المسافرين والبضائع بين البصرة وبغداد ويتفرع منه عند الشعيبة خط الى ميناء ام اقصر ، يبلغ طوله (١٤٠) كم .

٢- خط بغداد – الموصل- تل كوجك

يبلغ طوله (٥٢٩) كم وهو من النوع القياسي أيضا . يسير بمحاذاة نهر دجلة ، ويتصل بقطار الشرق السريع في تل كوجك إلى تركيا وأوربا . كما يتفرع منه فرع عند الموصل الى ربيعة ثم إلى سوريا ، ويتفرع منه فرع آخر من بيجي الى كركوك .

٣- خط بغداد - القائم -عكاشات

وهو من النوع القياسي ، يبلغ طوله (٥٤٠) كم ، يسير بمحاذاة نهر الفرات ماراً بمدن : الفلوجة ، الرمادي هيت ، حديثة ، عنه ، القائم ثم الى عكاشات لنقل البضائع والمسافرين . وقد تم افتتاحه في عام ١٩٨٨ لخدمة المشاريع الصناعية في المنطقة .

٤- خط بغداد - كركوك - أربيل

يبلغ طوله (٤٢٧) كم من بغداد محاذياً للضفة اليمنى لنهر ديالى حتى يصل بعقوبة ، ثم يسير بعد ذلك بمحاذاة الضفة اليسرى الى جلولاء ثم الى كركوك ، وبعدها يعبر نهر الزاب الصغير حتى يصل الى اربيل ويتفرع من هذا الخط عند مدينة جلولاء فرع الى خانقين يبلغ طوله (٢٩) كم .

لقد بلغ مجموع أطوال طوال السكك الحديد في العراق (٢٢٧٢) كم في عام ٢٠٠٠ منها (١٩١٠) كم مجموع الخطوط الرئيسة و (٣٦٢) كم مجموع الخطوط الفرعية .

وقد طرأ تغير في أعداد المسافرين وكمية البضائع المنقولة بواسطة خطوط السكك الحديد ، أذ يبلغ مجموع المسافرين على خطوط السكك في العراق (٤٢٨٣) الف مسافر في عام ١٩٨٩ ، وانخفض الى (٩٩٩) ألف مسافر في عام ٢٠٠١ فيما بلغت كمية البضائع المنقولة في السنة الأولى (٧٣٩١) ألف طن ، وانخفضت في السنة الأخيرة إلى (٢٢٦٦) ألف طن ، ويعود السبب إلى المنافسة التي يواجهها النقل بواسطة السكك الحديد من قبل النقل بواسطة السيارات ، اذ أن السيارة تغني عن استعمال واسطة اخرى للوصول إلى المكان المطلوب ، في حين أن القطار لا يلبي تلك الحاجة لكونه مرتبطاً بمحطة قد تقع بعيداً عن المدينة ، كما أن السيارة أسرع من القطار الحالي ، ولاسيما بعد استيراد السيارات الحديثة على اختلاف أنواعها ، اذ أن الرحلة من بغداد إلى البصرة بواسطة القطار تستغرق أكثر من (١٢ساعة) ، فيما تستغرق تلك الرحلة بواسطة السيارة أقل من (٨ ساعات) ، وفضلاً عن ذلك فأن شبكة النقل بواسطة السيارات تغطي جميع أنحاء العراق ، في حين تقتصر خطوط السكك الحديد على بعض المحافظات .

ولغرض أيصال خدمات السكك إلى جميع المحافظات في العراق فقد تم وضع خطط مستقبلية هدفها ربط المحافظات بخطوط السكك الحديد ، ومن هذه الخطوط ما يأتي

١- خط الحديد القوسي

يمتد بشكل قوس بين المسيب ـ كربلاء النجف ، الكوفة ، السماوة ـ وبذلك فأنه يخدم مناطق زراعية ومزدحمة بالسكان ـ ويقدر طوله بحوالي (٥٣٠) كم .

٢ - خط سكك الحديد بين بغداد والبصرة

يحاذي هذا الخط نهر دجلة ليخدم محافظتي واسط وميسان ويربطهما بمحافظة البصرة وميناء ام قصر.

٣- خط للسكك بين الكوت والناصرية

يمتد بموازاة جدول الغراف ليربط محافظتي واسط وميسان مع محافظة ذي قار.

٤ - خط للسكك الحديد يحيط بمدينة بغداد لتخفيف كثافة حركة النقل الداخلية في العاصمة.

النقل المائي

كان النقل المائي ولا سيما النقل النهري الواسطة الرئيسة في العراق لنقل المسافرين والبضائع ما بين المدن التي تقع على نهري دجلة والفرات وبخاصة بين بغداد والبصرة وقد حظي العراق بمسارات مائية عدة صالحة للملاحة النهرية ، وتتباين صلاحيتها نسبياً تبعاً لتباين نوع واسطة النقل وأهمية البضائع المنقولة . وفيما يأتي عرض موجز لأبرز تلك المسارات :

١- نهري دجلة والفرات

يعد مجرى نهر دجلة الذي يقع ما بين بغداد والبصرة من أهم أجزائه في النقل النهري لتوفر الظروف المناسبة الصالحة للملاحة . ومما يزيد من أهمية هذا الجزء غياب خدمات سكك الحديد ، وتستخدم في النقل الجنائب التي تسحبها الزوارق البخارية .

أما أهمية نهر الفرات في مجال النقل النهري فهي محدودة بسبب عدم صلاحية معظم مجراه ، الناجم عن انخفاض تصاريفه وضحالة عمق المياه ، فضلاً عن وجود طرق النقل البرية ، ويكون جزء النهر الواقع ما بين مدينتي الناصرية والقرنة اكثر مرونة الملاحة النهرية ، الا انه لا يصلح خلال أشهر الصيف الا للوسائط الشراعية والمشاحيف .

خريطة (١)
خطوط السكك الحديد في العراق

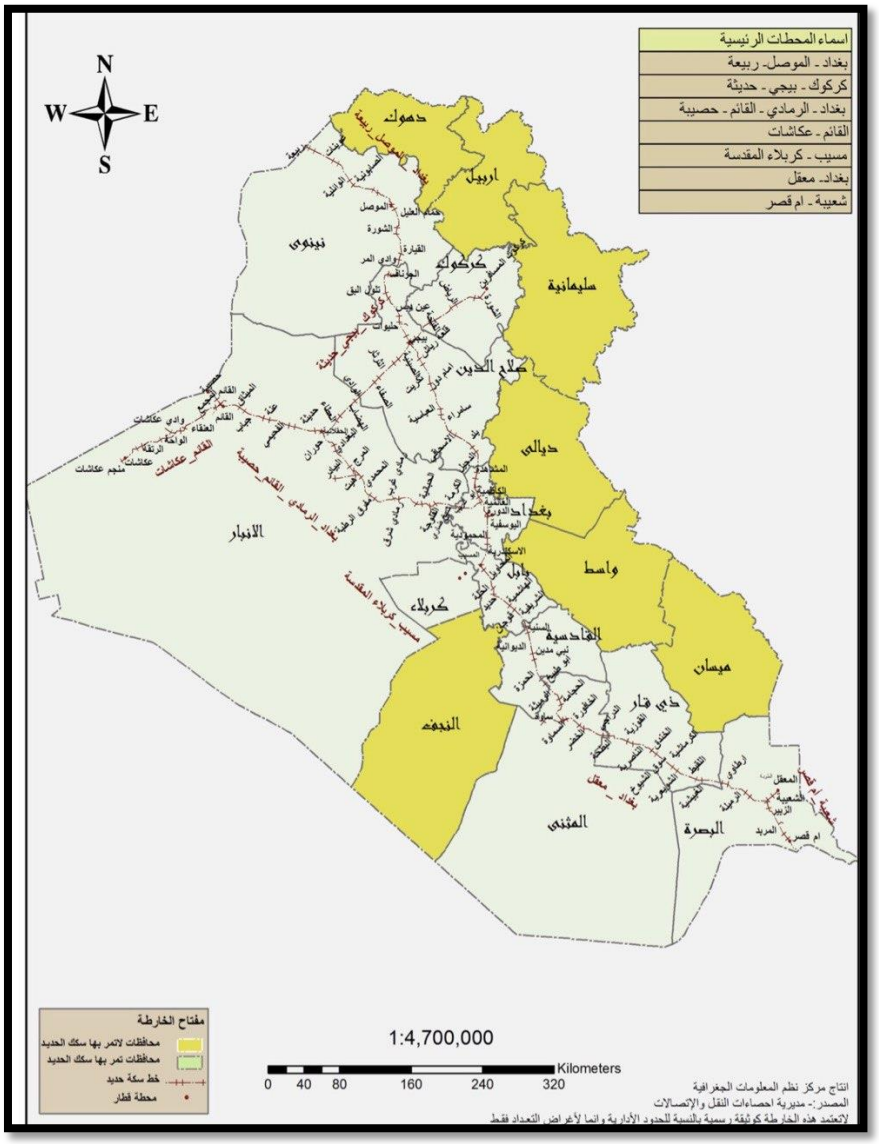

لقد تدنت اهمية النقل في نهري دجلة والفرات في الوقت الحاضر ، ويعود ذلك إلى الحاجة إلى مياه النهرين لري المحاصيل الصيفية ، وانخفاض مناسيب مياههما ، ووجود بديل عنهما يتمثل بطرق السيارات والسكك الحديد ، التي يكون النقل خلالهما أسرع كثيراً مما عليه في النقل النهري.

٢- الأهوار

لاتزال وسائط النقل المائية ذات أهمية كبيرة في تنقل سكان الاهوار بسبب انعدام أو ندرة الطرق البرية في وسط اقليم الاهوار ، لذا يعتمد السكان بتنقلاتهم على تلك الوسائط وبخاصة المشاحيف التي تتسم بسهولة الحركة وعدم الحاجة إلى غاطس كبير لتتناسب مع اعماق الاهوار ، وتستخدم في نقل الأفراد إلى المدارس والمراكز الصحية والقرى ، فضلاً عن نقل المنتجات الزراعية والحيوانية الى المراكز الحضرية القريبة من اطراف الاهوار .

خريطة (٢)
الاهوارفي العراق

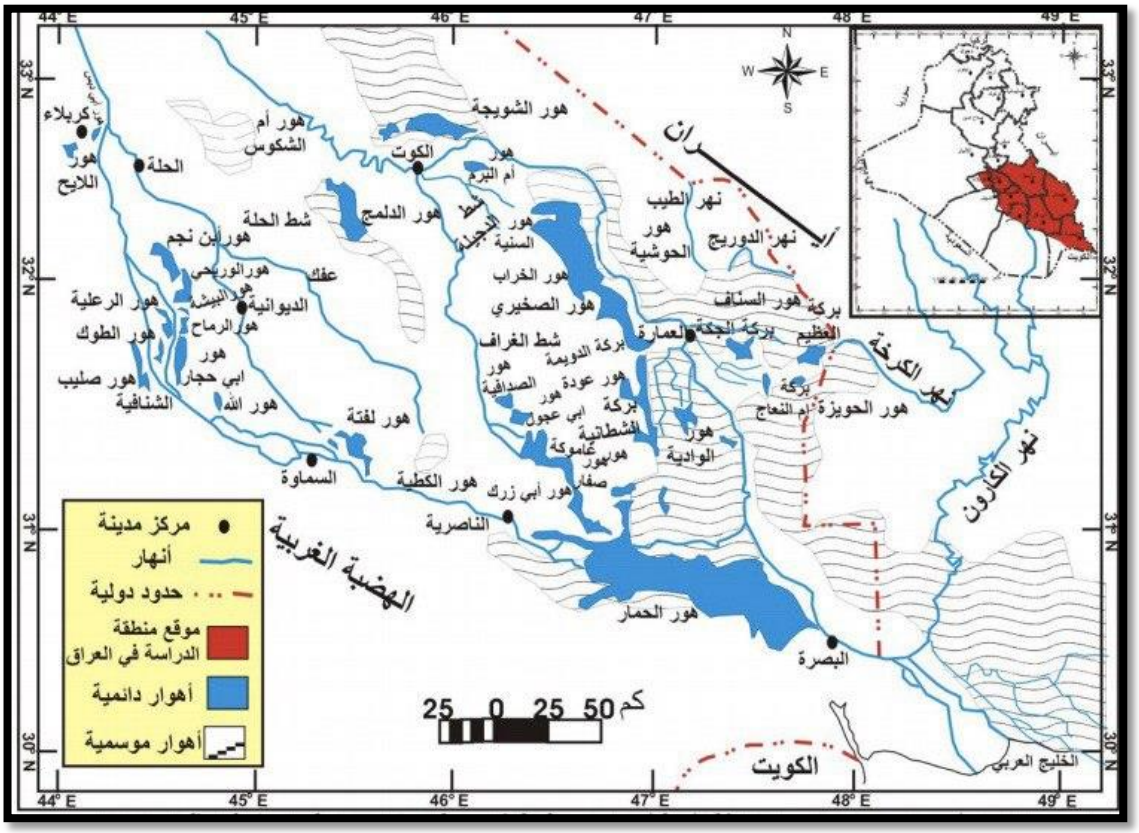

٣- شط العرب

يعد شط العرب النهاية الطبيعية للنظام النهري لكل من دجلة والفرات ، كما يعد المنفذ الرئيسي لإقليم السهل الرسوبي نحو الخليج العربي ، ويشكل حلقة وصل مهمة ما بين الخليج العربي وما يرتبط به من نشاط تجاري من جهة ، مع المراكز الحضرية في العراق من جهة اخرى .

تتأثر الملاحة في شط العربي بعوامل عدة كاتساع مجرى النهر وعمقه الذي يوفر غاطس جيد للسفن ، فضلاً عن ظاهرة المد التي تسهل الحركة الملاحية وتساعد على دخول السفن ذات الحمولات الاكبر والغاطس الأعمق للوصول الى موانئ شط العرب ، فيما لا تتمكن تلك السفن من الوصول خلال أوقات الجزر .

ومن العوامل التي تعيق الملاحة فيه تذبذب مناسيب المياه ، مما لا يوفر في جميع الاوقات العمق الملائم لحركة السفن ومرورها بغاطس معلوم ، فضلاً عن كثرة الترسبات التي تؤثر في حركة الملاحة النهرية.

لقد تم انشاء مجموعة من الموانئ على شط العرب وخور الزبير والمياه الاقليمية العراقية البعض منها مواقع تجارية والأخرى موانئ نفطية ، تتمثل الاولى في موانئ المعقل ، أبو فلوس ، رصيف سايلو البصرة التي تقع على شط العربي ، فضلاً عن مينائي خور الزبير وام قصر عند رأس خور الزبير ، أما الموانئ النفطية فتتمثل بميناء الفاو ورصيف الفتية على شط العرب وميناءي العمية والبصرة العائمين ضمن المياه الاقليمية العراقية .

النقل الجوي

ان موقع العراق الذي يتوسط العالم القديم ، ويمثل الجسر الذي يربط الشرق بالغرب ، بعد العامل الرئيس الذي منح البلاد أهمية عالمية في النقل الجوي ، حيث يظهر تأثير ذلك الموقع في اختصار المسافة بين الشرق والغرب ، وفضلاً عن ذلك فان العراق يتصف بسماء صافية خالية من الغيوم في معظم فصول السنة مما يجعل حركة الطيران في سمائه مأمونة من الكوارث الجوية.

ان تاريخ النقل الجوي في العراق يعود إلى العقد الثالث من القرن العشرين كمرحلة أولية سرعان ما تطورت كفكرة حقيقية عند العقد الرابع بإنشاء مطارين من الدرجة الثانية في كل من بغداد والبصرة ، وعلى ضوء ذلك ظهرت الى الوجود الخطوط الجوية العراقية في عام ١٩٤٥ بكادر فني عراقي محدود ، ما لبث أن اكتسب الخبرة وازداد عدده في السنوات اللاحقة ، ومنذ عام ١٩٥٦ دخلت الخطوط الجوية العراقية مرحلة جديدة بعد حصولها على عدد من الطائرات ، مما أدى إلى انتقالها من النطاق الاقليمي الى النطاق العالمي حيث استطاعت طائراتها من الوصول إلى مطارات اوربية عدة .

ونظراً لأهمية النقل الجوي في زيادة العلاقات الانسانية الدولية ، وان تقدمه يعكس صورة واضحة عن تقدم البلاد ، فقد طرأ علية تطور كبير خلال عقد السبعينات والفترة التي تلته ، حيث تم انشاء مطار بغداد الدولي ومطار البصرة الدولي لاستقبال أحدث الطائرات وأضخمها ، وأصبح العراق يتعامل مع جميع دول العالم باستثناء الكيان الصهيوني ، وتم فتح مراكز لخطوط جوية عالمية في العراق ، وازداد عدد طائرات الأسطول الجوي العراقي ، كما ازداد عدد الرحلات الداخلية للخطوط الجوية بين بغداد والبصرة والموصل ، فضلاً عن زيادة عدد الرحلات إلى الدول العربية والأجنبية . وتم في الآونة الأخيرة انشاء مطاري أربيل والسليمانية.

لقد حدث تطور ملموس في نشاط النقل الجوي في المطارات العراقية ، اذ ازدادعدد المسافرين المنقولين على مختلف شركات الخطوط الجوية ، فضلاً عن زيادة كمية البضائع والأمتعة المنقولة ، ويعود سبب التطور في النشاط الجوي في العراق الى ارتفاع المستوى المعاشي والرخاء الاقتصادي الذي شهده العراق ، فضلاً عن تطور الطائرات وتوفير سبل الراحة فيها وبخاصة في بعض المحافظات الوسطى ، وقد تم نشاء مطار في محافظة النجف .

خريطة (٣)

مطارات العراق

التجارة الخارجية

للتجارة الخارجية دور مهم في تعجيل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية من خلال الدور الذي تتميز به في توفير السلع الاستهلاكية ، وفي تزويد القطاع الصناعي بمستلزمات الانتاج الاساسية وتعد التجارة الخارجية احدى المتغيرات الرئيسة للنشاط الاقتصادي التي تؤثر وتتأثر بالمتغيرات الاقتصادية الاخرى من دخل قومي واستهلاك ، وترتبط بها برابط عضوي لتشكل بذلك اطار وهيكل واتجاه مسار الاقتصاد القومي .

لقد مارس العراقيون التجارة منذ عهد قديم بسبب موقع العراق الجغرافي وازدهرت التجارة الخارجية في البلاد عبر المراحل التاريخية لاسيما بعد تدفق النفط في اواخر العقد الثالث من القرن العشرين ، وازدادت قيم الاستيرادات والصادرات بسبب زيادة الدخل القومي وارتفاع المستوى المعاشي للسكان وزيادة انتاج السلع المصدرة .

وتتميز التجارة الخارجية في العراق بما يلي :

١-ان قيمة الاستيرادات تفوق قيمة الصادرات .

٢- يعاني الميزان العراق التجاري (باستثناء صادرات النفط) من عجز متزايد .

٣- احتلت المواد الرسمالية من مكائن ومعدات المرتبة الاولى في قيمة الاستيرادات لعام ٢٠٠٢ وبنسبة مقدارها (٧٣%) فيما احتلت المواد الخام الاولية المرتبة الثانية وبنسبة (١٩%) من اجمالي الاستيرادات.

٤- جاءت المواد الغذائية بالمرتبة الاولى في قيمة الصادرات ، أذ بلغت نسبتها (٦٧,٢%) من اجمالي قيمة الصادرات العراقية غير النفطية ، فيما احتلت المواد الخام الاولية المرتبة الثانية وبنسبة (٢٧,١%) .

ولغرض اعطاء فكرة مبسطة عن التوزيع المكاني لقيم الاستيرادات والصادرات حسب الدول لعام ٢٠٠٢ فقد احتلت الدول الاسيوية المرتبة الاولى بنسبة (٣٢,١%) من اجمالي قيم الاستيرادات ، وجاءت بعدها دول أوربا الشرقية بنسبة (٢٣,٣%) ثم دول أوربا الغربية بنسبة (١٩,٤%) واحتلت دول أمريكا الشمالية المرتبة الرابعة بنسبة (١٥.%) .

أما بالنسبة لقيم صادرات العراق فإنها تقتصر على الدول العربية والدول الأجنبية الآسيوية ، أذ بلغت نسبة قيم السلع المصدرة إلى كل منهما (٣,٧٩% ، ٢٠,٧%) على التوالي .

الفصل الثاني عشر

السياحة في العراق

تعد السياحة ظاهرة من الظواهر الإنسانية التي تعود إلى آلاف السنين ، فمنذ أزمان طويلة والانسان في حركة بين السفر والتنقل بحثاً عن أمنه واستقراره وسعيا إلى رزقه ومعاشه ، متحرراً من قيود بيئته ومتطلعاً إلى العلم والمعرفة ، وكان أحد مظاهر السياحة القديمة الحج وزيارة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة بالنسبة للحجاج المسلمين ، والقدس وروما بالنسبة للحجاج المسيحيين .

بدأت السياحة كفكرة شائعة في انكلترا في القرن السابع عشر لزيارة بعض الأماكن التي تتواجد فيها المياه المعدنية لغرض الاستحمام والاستشفاء ، فضلاً عن جولات الأثرياء في الأماكن الأثرية القديمة في روما واليونان طلباً للمعرفة والثقافة . وازداد الطلب على السياحة بشكل واضح في بداية القرن العشرين بسبب تطور النقل البري ، وأصبحت قطاعات عدة من المجتمع قادرة على دفع تكاليف رحلة سياحية لمدة أسبوع أو اثنين .

وبعد الحرب العالمية الثانية والتطور الذي حصل في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية ، بدأ انتقال أعداد كبيرة من البشر من دولهم إلى دول أخرى وبدأت مع ذلك السياحة بمفهومها الحديث ، فأصبحت تسمى باسم صناعة السياحة ، وفي عام ٢٠٠٦ تجاوز حجم السياحة الدولية نحو (٨٤٦) مليون سائح ، فيما تجاوزت الايرادات السياحية نحو (٧٣٣) مليار دولار .

لقد تعددت تعريفات السياحة والسائح وتم التوصل في المؤتمر الدولي الذي عقد في كندا عام ١٩٩١ إلى تعريف عالمي مفاده أن السياحة هي الحركة الاجتماعية التي تتم اختيارياً من مكان إلى آخر وبصورة مؤقتة

والتي تهدف إلى الترفيه والاستمتاع الذهني والعقلي والبدني ، وفيها تتسع أفاق الأفراد والجماعات وتتنوع انشطتهم وتتجدد طاقتهم ، أما السائح فانه زائر مؤقت لأي غرض غير الاقامة ، أذ لا تتجاوز مدة اقامته عن (١٢شهر) ولا تقل عن (٢٤ساعة) ، يأتي خلالها لزيارة أو ترفيه أو مهرجان أو علاج .
انتعشت السياحة في العراق منذ عقد السبعينات من القرن العشرين ، وتم تشكيل المؤسسة العامة للسياحة في عام ١٩٧٧ التي اخذت على عاتقها تطوير المناطق السياحية وتشجيع الحركة السياحية وترويجها.

مقومات السياحة في العراق

ترتبط الحركة السياحية ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الجغرافية التي لها دور كبير في نشوء وتطور المراكز السياحية بما تعكسه من عناصر جذب تنسجم وصفاتها الطبيعية ومقوماتها البشرية .

أولا : المقومات الطبيعية

تتباين المقومات الطبيعية في العراق تبعاً لتباين اقاليمه الجغرافية ، اذ يمتلك كل اقليم عناصر جذب سياحي تختلف عن الاقليم الآخر.
فالإقليم الجبلي يمتلك عناصر الجذب الطبيعي المتمثلة بالسلاسل الجبلية والوديان وتساقط الثلوج وامكانية ممارسة الرياضة الشتوية فيه ، فضلاً عن المناخ المعتدل خلال فصل الصيف الذي يساعد على الاصطياف في أماكن المصايف مثل صلاح الدين ، حاج عمران ، زاويته ، سولاف ، سنرسنك ، العمادية وغيرها ، أضف إلى ذلك الغابات والشلالات كشلال كلي علي بك وبيخال ، والبحيرات كما في بحيرة دوكان ودربندخان وسد الموصل ، وينابيع المياه المعدنية في محافظات كردستان وحمام العليل في الموصل ، وان تلك المقومات ساعدت على جذب أعداد كبيرة من السائحين إلى الاقليم سنوياً سواء من محافظات العراق الوسطى والجنوبية أم من دول اخرى .
ويمثل اقليم الهضبة الغربية بيئة مناسبة للسياحة بما يتوفر فيها من مساحات شاسعة منبسطة لممارسة نشاطات الفروسية والصيد البري ، فضلاً عن تواجد البحيرات التي تمثل منتجعاً كما في بحيرة الثرثار والحبانية والرزازة التي تجتذب أعداداً من السائحين خلال أشهر الصيف .
أما اقليم السهل الرسوبي الذي يتسم بانبساط اراضيه وسهولة حركة النقل فيه طيلة ايام السنة ، فضلاً عن اختراق نهري دجلة والفرات وشط العرب للإقليم ووجود الجزر النهرية كجزيرة بغداد السياحية في نهر دجلة وجزيرة السندباد السياحية في شط العرب ، ووجود الأهوار في قسمه الجنوبي ، واعتدال درجات الحرارة خلال فصل الشتاء ، كلها عوامل ساعات على جذب السائحين نحو الاقليم .

ثانيا : المقومات البشرية

تشتمل المقومات البشرية على ما يأتي

١- المراقد الدينية :

تنتشر في العراق مراقد دينية للأنبياء والأولياء الصالحين وأعداد كبيرة من المساجد والكنائس القديمة وتتركز المراقد الدينية في النجف الاشرف والكوفة وكربلاء المقدسة والكاظمية والأعظمية وسامراء وبلد ونينوى وغيرها ، وان العدد الاكبر من تلك المراقد لا تخلو من الزائرين على مدار العام سواء من داخل العراق أم من الدول الاسلامية العربية والاجنبية .

٢- الاماكن الأثرية :

يعد العراق موطن الحضارات المتنوعة التي تتمثل أثارها في معظم محافظاته كآثار سومر واكد في اور واريدو ولكش وكيش ، وآثار بابل في محافظة بابل ، فضلاً من آثار نينوى والحضر ونمرود وقلعتي اربيل وكركوك وأثار الحضارة العربية الاسلامية التي تتمثل في ملوية سامراء ودار الخلافة والمدرسة المستنصرية .. الخ .

٣- المتاحف والمكتبات

ومن امثلتها المتحف الوطني والمتحف البغدادي ومتحف التاريخ الطبيعي ، فضلاً عن المكتبات التي تزخر بالمخطوطات والكتب النادرة في بغداد والبصرة والنجف .

٤- الصناعات الشعبية والتراثية :

تتمثل بالصياغة والنقش على النحاس وصناعة البسط والعباءة الرجالية والصناعات الفخارية القديمة ومنتجات أخرى تحفز السائحين على شرائها واقتنائها.

لقد تطورت السياحة وازداد عدد المرافق السياحية في العراق خلال العقد الأول من القرن الحالي وكما يلي:

* بلغ مجموع المرافق السياحية في العراق عام ٢٠٠٦ ، باستثناء محافظات كردستان (٧٥٩) مرفقاً واحتلت محافظة بغداد المرتبة الاولى تأتي بعدها كل من محافظات النجف والبصرة وكربلاء.
* بلغت نسبة النزلاء العراقيين (٢,٦٩%) ، فيما بلغت نسبة النزلاء العرب والاجانب (٣٠,٨%) من اجمالي اعداد النزلاء .
* احتلت محافظة النجف المرتبة الاولى في اعداد النزلاء العرب والاجانب بواقع (٣٥٧٦٥٥) نزيلاً ، فيما جاءت محافظة كربلاء بالمرتبة الثانية بواقع (١١٦٣٤٧) نزيلاً واحتلت محافظة بغداد المرتبة الثالثة .

مما يشير إلى أن السياحة الدينية تحتل المرتبة الأولى في العراق لكون تلك المحافظات تضم مراقد دينية تجتذب الزائرين اليها .

أهمية السياحة

للسياحة دور هام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العراق ، وابرز ما يتمثل به هذا الدور ما يأتي :

١. تعد النهاية مصدراً من مصادر اكتساب العملات النقدية الأجنبية ، بما ينفقه السائح الأجنبي على السلع والخدمات من تلك العملات النقدية التي تدعم ميزان المدفوعات العراقي .

٢- تساهم السياحة في زيادة الدخل القومي من خلال الايرادات التي تحققها المرافق السياحية ، اذ بلغ مجموع إيرادات الفنادق في محافظات العراق عدا محافظات كردستان لعام ٢٠٠١بلغت (٤٨,٨) مليار دينار فيما بلغت المصروفات (١٠,٥) مليار دينار ، واحتلت محافظة النجف المرتبة الاولى في الايرادات بنسبة (٣٧,٨%) فيما احتلت محافظة بغداد المرتبة الثانية بنسبة (٢٦,٨%) وجاءت محافظة كربلاء بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٣%) من اجمالي الايرادات .

٣- تعد السياحة مصدراً هاماً من مصادر العمالة فالمرافق السياحية وما يرتبط بها تحتاج إلى ايدي عاملة كثيرة ابتداء من المرشدين السياحيين إلى عمال المطاعم والفنادق والمشتغلين في الصناعات اليدوية ، مما يساهم في القضاء على البطالة .

٤- تساعد السياحة و زيادة فرص الاستثمار الوطني والأجنبي ، مما يؤدي إلى تنمية الأماكن السياحية لكون النشاط السياحي يحتاج إلى تعبيد الطرق وتجميل المناطق وانشاء المطاعم والفنادق والقرى السياحية وشركات السياحة وتخطيط المدن السياحية وتحسين الخدمات ، وكما حصل في اقليم كردستان ومحافظتي النجف وكربلاء.

٥- تعد السياحة اداة لتعميق الانتماء والاعتزاز بالوطن وتساهم في بناء الشخصية الانسانية وتعمل على الترفيه والترويح النفسي والجسدي فيعود المواطن الى عمله اكثر نشاطاً وانتاجية.

٦- السياحة وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة ، حيث الاحتكاك بثقافات وحضارات متنوعة ، مما يؤدي إلى تلاقح الافكار والحضارات والرؤى واكتساب الخبرات المختلفة من سائحي الدول القادمين اليها .

ولغرض النهوض بواقع السياحة في العراق لأهميتها الكبيرة ينبغي أتباع السبل الاتية :

١- أدخال تحسينات وتعديلات جوهرية ، على الخدمات السياحية الموجودة واستحداث خدمات سياحية جديدة تحقق منفعة جديدة للسائح ، مما يؤدي إلى زيادة حجم الطلب السياحي المتوقع .

٢- الاهتمام بالسائح وتوفير أقصى درجات الراحة بدءاً من تسهيل منح التأشيرات مروراً بتسهيل التمديد لمن يريد ذلك لدواعي المرض أو الرغبة في الاستزادة ، كما يمكن استثناء رعايا عدد من الدول الصديقة والشقيقة من الحصول على التأشيرات ومنحهم اياها في المطار مباشرة عند الوصول .
٣- توفير وسائل النقل المريحة والمكيفة على مدار الساعة ، فضلاً عن الطرق المعبدة السريعة ، كما يتوجب الاهتمام بالمطاعم والفنادق من حيث الجودة والنظافة والأسعار ، وانشاء مجموعة من الفنادق بمختلف الدرجات على أن يراعي في تصميمها الطراز العراقي الذي يعكس الثقافة المحلية .
٤- تنظيم برامج تدريبية مستمرة لموظفي الجوازات والكمارك في المطارات والموانئ والمنافذ الحدودية لرفع مستوى أداء خدماتهم لاستقبال السائحين بابتسامة عريضة تشعرهم بالود والأمان بما يحقق رضاهم .
٥ - القيام بحملات توعية للمواطنين بأهمية السياحة وكيفية التعامل مع السائحين .
٦- انشاء عدد من المعاهد السياحية في العراق لتعلم اللغات وأعداد كوادر متخصصة وارسال البعثات والزمالات في مجال الفندقة والسياحة الى الخارج للوقوف على آخر المستجدات في هذه الصناعة المزدهرة .
٧ - اصدار خارطة سياحية توزع على السائحين تحتوي على الأماكن السياحية في العراق وكيفية الوصول اليها ، فضلاً عن اصدار مجلة دورية متخصصة بشؤون السياحة العراقية وبلغات عدة توزع في دول العالم تحتوي على تحقيقات سياحية واخبار وصور ودعاية وترغيب .

خريطة (١)
السياحة في العراق